نشرة أخبار سوريا- استعادة السيطرة على الطريق الواصل بين بلدتي البلالية ومرج السلطان بالغوطة الشرقية، وروسيا تلمح بقصف مواقع تنظيم "الدولة" في سوريا بالسلاح النووي -(9_12_2015)

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 9 ديسمبر 2015 م

المشاهدات : 4737

عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدي:
عمليات المجاهدين:
المعارضة السياسية:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

---

86 قتيلاً (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء) على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدي معظمهم في دمشق وريفها وحلب، والمجاهدون يستعيدون السيطرة على الطريق الواصل بين بلدتي البلالية ومرج السلطان بالغوطة الشرقية، ويقتلون 15 عنصراً من قوات الأسد في كمين محكم بريف دمشق، بالمقابل، انطلاق فعاليات مؤتمر الرياض للمعارضة السورية، أما في الشأن الإنساني: دخول 14 حافلة وسيارات إسعاف لنقل الدفعة الأولى من حي الوعر، من جهتها.. روسيا تلمح أنها قد تقصف مواقع تنظيم "الدولة" في سوريا بالسلاح النووي.

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدي:

ضحايا القصف:

86 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء)

قتلت قوات الأسد يوم الأربعاء 86 شخصاً معظمهم في دمشق وريفها وحلب، ومن بين القتلى 20 طفلاً و8 نساء.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في دمشق وريفها قتل 36 شخصاً، وفي حلب قتل 23 شخصاً، وفي إدلب قتل 13 شخصاً، وفي اللاذقية قتل 8 أشخاص، وفي دير الزور قتل 3 أشخاص، وفي حمص قتل شخص واحد، وفي درعا قتل شخص واحد، كذلك في حماة.

مناطق القصف

في دمشق وريفها، شن طيران العدوان الروسي غارات جوية على البلدات المحيطة بمطار المرج، وارتكبت الطائرات مجزرة في بلدة النشابية، كما ارتكبت مجزرة أخرى في مدينة حمورية، واستهدف عناصر الأسد مدينة حرستا بصاروخ أرض أرض، وألقت مروحيات الأسد أكثر من 30 برميلاً متفجراً على أحياء مدينة داريا، إلى حلب، حيث شن طيران العدوان الروسي غارات جوية على منطقة إيكاردا وبلدات تل حدية وخان طومان والزربة وأطراف بلدة الحميرة وطريق "حلب – دمشق"، واستهدف الطيران الروسي فرناً لبيع الخبز في حي الصالحين، وأغارت ذات الطائرات على أحياء الجندول وعين التل والحيدرية وبعيدين، واستهدفت دبابات الأسد أحياء العامرية والصاخور وسليمان الحلبي ومدينة عندان وأطراف مدينة دارة عزة وكشتعار وتنب واعزاز وكفرنايا ومدينة الباب ودير حافر، أما في حماة، فقد ألقت المروحيات براميلها والألغام البحرية على مدينة اللطامنة وكفرزيتا وقريتي لطمين ولحايا، وشن الطيران الحربي غارات على مدينة كفرزيتا وبلدة كفرنبودة، وفي حمص، شن الطيران الروسي غارات على قرى ديرفول والدمينة وبريغيت، وفي درعا، ألقت مروحيات الأسد براميلها المتفجرة على مدينة الشيخ مسكين وبلدة عتمان وقرية حامر بمنطقة اللجاة.

عمليات المجاهدين:

مقتل 15 عنصراً من قوات الأسد في كمين محكم بريف دمشق:

استعاد المجاهدون السيطرة على الطريق الواصل بين بلدتي البلالية ومرج السلطان ونقاط أخرى بمنطقة المرج بالغوطة الشرقية بعد معارك عنيفة جداً اندلعت بين الطرفين، وتمكنوا من تنفيذ كمين محكم على جبهة أوتوستراد (دمشق-حمص) الدولي أدى لقتل أكثر من 15 عنصراً من قوات الأسد وفرار البقية.

استهداف عناصر الأسد وتنظيم الدولة في حلب:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم إلى بلدة القراصي واستهدفوا معاقل الأسد في بلدتي زيتان والحميرة وعلى جبهة القراصي بقذائف الهاون، كما استهدفوا معاقل تنظيم الدولة قرية قره مزرعة بقذائف الهاون محققين إصابات مباشرة.

استهداف معاقل قوات الأسد في حماة:

استهدف المجاهدون بقذائف الهاون معاقل قوات الأسد على جبل زين العابدين وداخل قرية المغير بالريف الشمالي، كما استهدفوا معاقلهم في معسكر جورين وبلدات عين سلمو والحاكورة وخربة الناقوس بصواريخ الغراد وقذائف الدبابات وحققوا إصابات مباشرة.

استهداف القاعدة الجوية الروسية في اللاذقية:

استهدف المجاهدون القاعدة الجوية الروسية في مطار حميميم بصواريخ الغراد.

المعارضة السياسية:

بدء جلسات مؤتمر الرياض الذي يجمع أطياف المعارضة السورية:

بدأت صباح اليوم جلسات مؤتمر الرياض الذي يجمع أطياف المعارضة السورية، لبحث وثيقة توافقية مشتركة حول مستقبل سورية، وألقى وزير خارجية المملكة العربية السعودية عادل الجبير كلمة في افتتاح المؤتمر، عبر فيها عن أمله في أن تتكلل مساعي الحاضرين وجهودهم بالتوفيق والنجاح، ومن ثم بدأت أعمال الجلسة الأولى، والتي بحثت الثوابت الوطنية الحاكمة لإيجاد حل سياسي، ويليها في جدول أعمال المؤتمر بحث رؤية المعارضة السورية للتسوية السياسية، ومرجعية العملية التفاوضية وآلياتها والإطار الزمين، ويختتم اليوم الأول بتحديد الإطار الزمني للمرحلة الانتقالية والمهام والسياسات والمؤسسات، وفي اليوم الثاني والأخير يبدأ المجتمعون بمناقشة دور الأمم في مستقبل سورية، ومن ثم مراجعة وإقرار البيان الختامي، وأخيراً يتم بحث الخطوات المستقبلية.

إمكانية خروج المعارضة السورية من اجتماعات الرياض باتفاقات تتخطى مسألة توحيد الموقف من الحل السياسي:

عبّر رئيس الائتلاف الوطني السوري خالد خوجة عن تفاؤله في إمكانية خروج المعارضة السورية من اجتماعات الرياض باتفاقات تتخطى مسألة توحيد الموقف من الحل السياسي، إلى مرحلة تشكيل الوفد المفاوض وتحديد أسس التفاوض ومرتكزاته، وأشار خوجة إلى وجود جهوزية لدى المعارضة للحل السياسي، لافتاً الانتباه إلى أن الاحتلال الروسي والإيراني المزدوج هو عامل مهم، مضيفاً أن لدينا الحق في السعي لتحرير بلادنا من هذا الاحتلال، والحل السياسي لا يقتصر فقط على إنهاء دور الأسد، بل يتعداه إلى خروج القوات المحتلة من الأراضي السورية، واعتبر خوجة أن اجتماع الرياض سيكون حاسماً في تحديد من هو المعارض ومن هو غير المعارض، معولاً على الدور السعودي في مساعدة المعارضة لما تحظى به السعودية من ثقة لدى جميع المشاركين في المؤتمر، وأوضح خوجة أن الائتلاف سيطرح وثيقة المبادئ الأساسية للتسوية السياسية للخروج بوثيقة مشتركة بين كافة أطياف المعارضة حول المرحلة الانتقالية، والتي قد تصل إلى آليات التفاوض وتشكيل الوفد المفاوض.

دعوة مجلس الأمن للتدخل الفوري لوقف طيران بوتين والأسد عن قصف المدنيين والمشافي:

دعا الائتلاف الوطني السوري مجلس الأمن للتدخل الفوري لوقف طيران بوتين والأسد عن قصف المدنيين والمشافي، والتي بلغ عدد ما قصف منها منذ 30 أيلول/سبتمبر الماضي 23 مشفى ومرفقاً صحياً، وحثَّ منظمات حقوق الإنسان على التحرك لكشف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها قوات الأسد والطائرات الروسية الغازية، وملاحقة المسؤولين عنها أمام العدالة الدولية، ودان الائتلاف الوطني قيام طائرات الاحتلال الروسي مساء أمس الثلاثاء بعمليات قصف وحشية طالت مشفى برناص للتوليد وأمراض الأطفال؛ مما تسبب في تدميره، ومشفى ربيعه في جبل التركمان بريف اللاذقية، والمعهد التقني الطبي الذي يدرس فيه نحو 200 طالب وطالبة في فروع التمريض العام والتخدير والتوليد، وقد تسبب القصف في وقف مشفى برناص عن الخدمة، حيث كان يجري عمليات ولادة لنحو 350 سيدة شهرياً، من بينها 100 حالة ولادة قيصرية، إضافة إلى 700 مراجعة طبية لأطفال مرضى ونساء.

الوضع الإنساني:

دخول 14 حافلة وسيارات إسعاف لنقل الدفعة الأولى من حي الوعر:

دخل اليوم اتفاق الهدنة الموقع بين لجنة حي الوعر في مدينة حمص و نظام الأسد، برعاية أممية، حيز التنفيذ الفعلي مع خروج أول دفعة من الثوار إلى ريف حماة وتحديداً قلعة المضيق، ودخلت قافلة من 14 حافلة وسيارات إسعاف برفقة ممثلين عن الأمم المتحدة إلى الحي لنقل الدفعة الأولى من الجرحى تنفيذاً لأول مرحلة من الهدنة المبرمة هناك، وتتضمن الدفعة الأولى 160 عائلة ممن سبق و أن خرجوا من حمص القديمة في الاتفاق السابق، إضافة إلى 300 ثائر، إضافة إلى 25 حالة إنسانية يعانون من شلل تام نتيجة إصابات تسببت بها قوات الأسد، ليكون العدد الإجمالي للخارجين 750 شخصاً.

الأمم المتحدة تطلق نداء لجمع 1.2 مليار دولار لأجل 8 ملايين طفل سوري:

أطلقت منظمة "اليونيسف"، التابعة للأمم المتحدة، نداء الاستجابة من أجل الحصول على التمويل لدعم برامجها داخل سوريا ودول الجوار للحصول على مبلغ 1.2 مليار دولار لعام 2016، وقالت الأمم المتحدة إن أكثر من ثمانية ملايين طفل سوري يعيشون داخل البلاد أو كلاجئين في دول المنطقة أو أبعد، شتاء قاس آخر ، حيث تشير التنبؤات الجوية الأولية إلى أن هذا الشتاء سيكون أكثر قسوة مما كان عليه العام الماضي، حيث من المتوقع أن تهبط درجات الحرارة في بعض المناطق الجبلية إلى ما دون 13 درجة مئوية تحت الصفر، وأوضح بيتر سلامة، المدير الإقليمي لليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أن هذه الشهور قاسية على الأطفال بشكل خاص، حيث يواجهون خطراً أكبر بالتعرض الى أمراض الجهاز التنفسي نتيجة الجو البارد، والأمر المأساوي أنهم يتعرضون للخطر أيضا عندما تحرق العائلات البلاستيك والمواد السامة الأخرى في الداخل من أجل الحصول على التدفئة، وقالت اليونيسف ، في بيان صادر عنها، أن هذه السنة ستعمل على توفير حزمة مساعدات من أجل الوصول الى 2.6 مليون طفل سوري داخل سوريا وفي دول المنطقة، وستركز الحزمة على الأطفال الأكثر تأثرا بالأزمة، بما فيهم النازحون الذين يعيشون في المناطق التي يصعب الوصول اليها أو الذين يعيشون في تجمعات الخيام غير الرسمية.

عدد اللاجئين السوريين في تركيا سيتجاوز 3 ملايين:

أظهرت دراسة مشتركة أعدها اتحاد جمعيات أصحاب الأعمال التركي ومركز أبحاث السياسات والهجرة في جامعة هاجه تبه في أنقرة أن عدد اللاجئين السوريين في تركيا قد يتجاوز 3 ملايين لاجئ في المستقبل القريب، وذكرت الدراسة أن ظروف العمل للاجئين السوريين قد تتدهور أكثر إذا لم تتخذ إجراءات ملموسة ودائمة بشأن أكثر من 300 ألف عامل سوري يعملون دون تسجيل وبالتالي دون ضمان اجتماعي، واستمرت الدراسة 5 أشهر، وشملت 18 ولاية تركية، وقام بها فريق يضم 12 باحثاً، وأظهرت الدراسة أن عدد اللاجئين السوريين الموجودين في تركيا يقدر بحوالي 2,2 مليون شخصاً، وأن أكثر من 50 بالمائة من السوريين الذين غادروا بلادهم هم باقون في تركيا بشكل دائم، وتوقعت الدراسة أن يصل عدد اللاجئين السوريين في تركيا إلى 3 ملايين شخصاً في المستقبل القريب، مع تزايد احتمالات التئام شمل الأسر التي انفصلت عن بعضها بفعل الحرب، ويعيش 10 بالمائة فقط من هؤلاء اللاجئين في المخيمات، الشريحة التي تعد الأفقر والتي تعيش ظروفاً أصعب حسب الدراسة، في حين يتوزع بقية اللاجئين في الولايات التركية، وخاصةً الجنوبية منها، وتظهر الأرقام العبء الذي تضطلع به تركيا، حيث ولد للاجئين 150 ألف طفل على الأقل، وأن من ضمن اللاجئين 600 – 700 ألف في سن التدريس الإلزامي، 15–20 بالمائة منهم فقط يكملون تعليمهم، وذكرت الدراسة أن تكلفة استضافة اللاجئين على الحكومة التركية بلغت 7,6 مليار دولار، كان 95 بالمائة منها مقدماً من الحكومة التركية، وتقدم الدراسة توقعاً مستقبلياً لوضع اللاجئين السوريين كقوة عاملة، وتقول إن حوالي 35 ألف لاجئ سوري هم خريجو جامعات، وإن نسبة المؤهلين للعمل في حرفة معينة ضئيلة جدًا، كما تقدر أن 300 ألف عامل سوري هم غير مسجلين ولا يملكون ضمان اجتماعي، في حين أن 3,686 فقط قد أعطوا تصريحاً رسمياً للعمل منذ عام 2011.

الأمم المتحدة تناشد الأردن إدخال 12 ألف لاجئ سوري:

أبدت الأمم المتحدة قلقها، إزاء مصير 12 ألف لاجئ سوري تقطعت بهم السبل على الحدود السورية الأردنية في أوضاع إنسانية متدهورة، وقالت ميليسا فليمينج المتحدثة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في إفادة صحفية بجنيف إن أرواح اللاجئين ستكون في خطر خلال الشهور المقبلة، وناشدت المفوضية الحكومة الأردنية السماح للاجئين الذين تقطعت بهم السبل عند الحدود بدخول البلاد.

المواقف والتحركات الدولية:

دعوة إلى إيجاد حل سياسي في سوريا على أرضية جنيف1:

دعا ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز، إلى إيجاد حل سياسي في سوريا على أرضية جنيف1، وقال الملك سلمان، أثناء افتتاحه للدورة 36 للمجلس الأعلى لقادة الدول لمجلس التعاون الخليجي، إن المملكة تستضيف المعارضة السورية دعماً منها لإيجاد حل سياسي يضمن وحدة الأراضي السورية ووفقاً لمقررات جنيف1، وشدد الملك سلمان على ضرورة مواجهة ما تتعرض له منطقتنا العربية من تحديات وحل قضاياها، محملاً دول العالم أجمع مسؤولية محاربة التطرف والإرهاب والقضاء عليه أياً كان مصدره.

دعوة المعارضة لتوحيد صفوفها والتوصل إلى موقف مشترك:

حث أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني جماعات المعارضة السورية المجتمعة في السعودية، اليوم الأربعاء، على توحيد صفوفها والتوصل إلى موقف مشترك قبل محادثات سلام متوقعة بحلول أوائل العام المقبل، وقال الشيخ تميم في كلمة في بداية قمة سنوية لمجلس التعاون الخليجي بالرياض إننا نهيب بأطراف المعارضة السورية أن ترتفع إلى مستوى المسؤولية وأن تستغل هذه الفرصة الثمينة لتوحيد صفوفها وتنسيق خطواتها إلى ما هو أبعد من تشكيل وفد تفاوضي.

وجود جوانب مشتركة بين تنظيم "داعش" ونظام الأسد:

أكد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، وجود جوانب مشتركة بين تنظيم "داعش" ونظام الأسد، وأنّهما يرتبطان مع بعضهما بعلاقات تجارية، عبر وسطاء يحملون الجنسيتين السورية والروسية، وقال أردوغان إن هؤلاء الوسطاء يقومون بشراء النفط من "داعش" وبيعه لنظام الأسد وعدد من دول العالم، وأشار إلى تعمّق المأساة الإنسانية في منطقة الشرق الأوسط وخاصة في سوريا والعراق، نتيجة تضارب مصالح القوى العظمى وتحريض المنظمات الإرهابية في المنطقة، وفيما يتعلق بالمساعي الدولية لحل الأزمة السورية، قال أردوغان إن مسألة إيجاد حل منطقي ودائم للقضية السورية، بات ضرورة أخلاقية يتوجّب على المجتمع الدولي القيام به، مجدداً إصرار بلاده على إقامة المناطق الآمنة وتدريب المعارضة السورية المعتدلة، واستنكر أردوغان، دعم بعض المنظمات الإرهابية بحجة محاربتها لمنظمة إرهابية أخرى، مشيراً إلى أنّ هذه الخطوة ستولّد أزمات جديدة، وأنّ حل القضية السورية يمكن من خلال إتاحة الفرصة للشعب السوري من أجل تحديد مصيره ومستقبله بنفسه.

تمني نجاح لمؤتمر المعارضة السورية المنعقد في الرياض:

تمنى وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس كامل النجاح لمؤتمر المعارضة السورية المنعقد في الرياض والذي تعتبر مكوناً مهماً لمحادثات فيينا، داعياً المعارضة إلى توحيد جهودها، وقال فابيوس في بيان له إنه من الضروري أن تتوحد المعارضة السياسية والمسلحة ـ التي تقاوم النظام وتنظيم الدولة الإسلامية ـ من أجل تشكيل طرف متحدث سياسي باسمها يكون مرجعا تحتاج إليه سوريا، وذكر فابيوس أن فرنسا لا تعتقد بأن الحل العسكري وحده كاف لمعالجة المأساة السورية، مشددا على عملية انتقال ذات مصداقية مؤسسة على بيان جنيف ومبادئ فيينا من دون أن يكون لبشار الأسد مخرجا أو حلاً بما يسمح بحل الأزمة والقضاء على الإرهاب، وجدد وزير الخارجية تمسك فرنسا بأن تخرج سوريا من أزمتها موحدة وحرة وديمقراطية، وتحترم حقوق مواطنيها كافة.

روسيا قد تقصف مواقع تنظيم "داعش" في سوريا بالسلاح النووي:

ألمح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في تهديد مبطن، إلى أنه لا يستبعد قصف مواقع تنظيم "داعش" في سوريا بالسلاح النووي، وذلك في أول وأخطر إشارة من نوعها، وبعد أن وجه جيش الاحتلال الروسي للمرة الأولى ضربات عسكرية نحو

سوريا من غواصة متمركزة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، بصواريخ "كاليبر"، قال بوتين إن الصواريخ الروسية القادرة على حمل رؤوس نووية أثبتت فعاليتها عبر المسافات الطويلة، معرباً عن أمله أن لا يضطر إلى استخدام الأخيرة، ونقلت وكالات الأنباء الروسية أن الغواصة "روستوف أون دون" التي وصلت إلى البحر المتوسط يوم أمس استخدمت في قصف مواقع تابعة لـ"داعش" في الرقة صواريخ كاليبر، وأشار وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إلى أنه قبل بدء العملية أبلغت وزارة الدفاع الروسية العسكريين الإسرائيليين والأمريكيين نيتها توجيه ضربات صاروخية إلى مواقع "داعش" من غواصة "روستوف على الدون" في حوض المتوسط.

آراء المفكرين والصحف:

مؤتمر الرياض ومستقبل الثورة السورية:

نجاتي طيّارة

أمام أعضاء مؤتمر الرياض للمعارضة السورية مهمات وصعوبات عديدة، جرى الحديث عنها بإسهاب وتفصيل، وقدمت من أجل مواجهتها أوراق مهمة ومفيدة، ولا شك أن الكتل والمنظمات والشخصيات المشاركة تدارست ذلك وغيره، كما أنه تراكم لديها الخبرة الكافية والمريرة خلال تجربة السنوات الخمس العجاف من عمر الثورة السورية، بما عرفته من مؤتمرات وحوارات، وما مرت به من ضغوط وصراعات، ويفترض بهم أن يكونوا على قدر من المسؤولية والأهلية، لأن يتوصلوا إلى توحيد رؤيتهم بشأن مفاوضات المرحلة الانتقالية، وربما من أجل تشكيل وفد المعارضة إلى المفاوضات المرتقبة.

لكن، بموازاة كل الضجيج والآمال المعقودة على تلك المفاوضات، والمنطلقة من القرار الدولي بعد مؤتمر فيينا، يمكن ملاحظة ما نعنونها، اليوم، بالمرحلة الروسية في الصراع السوري، وليس ذلك مرتبطا فقط بما هو واضح من شدة التدخل العسكري الروسي الذي بدأ مع هجمات سلاح الجو الروسي وقاذفاته منذ أكثر من شهرين، ثم تطور، أخيراً، مع نشر صواريخ إس 400، وضمن منظومة دفاع جوي روسية غطت سماء سورية، بعد إسقاط سلاح الجو التركي الطائرة الروسية، والتي حولت سورية إلى ما هو أشبه بالمنطقة الروسية الآمنة. بل إنه مرتبط كذلك بعمل حثيث وبطيء ومتدرج، يتمثل في موجة جديدة من بدء سريان هدن أو اتفاقات على طريق تنفيذ هدن في مناطق سورية متعددة، لطالما كانت، فترات طويلة، خاضعة لحصار الجوع أو الركوع، بدءاً من ريف دمشق وغوطتها إلى الوعر في حمص وغيرها، والذي طالما سكت المجتمع الدولي عن جريمة هذا الحصار الموصوفة في القانون الدولي، ضمن ما سكت عنه من سلسلة جرائم النظام السوري وحلفائه.

وضداً عما هو شائع من تذرّر وانقسام في الجماعة السورية، ورداً نهائياً على حجة النظام وحلفائه، بكونه طرفاً موحداً، في حين يفتقد الطرف الموحد المعارض، فهل يمكن للمؤتمرين أن يتعالوا على ذاتياتهم وانقساماتهم وروابطهم المناطقية والحزبوية، وأن يرتقوا إلى ما هو أرفع في تمثيل الثورة السورية، فيستقيلوا جميعاً من أوهام ونزوعات الفرد والرئيس، الذي طالما حشرت واختصرت فيه الشخصية السورية، كي يتوافقوا على مرجعية تسير بالثورة إلى بر أمان المرحلة الانتقالية، حيث يتولى البرلمان الحر القادم انتخاب القيادة التالية، وتخوض البلاد تجربتها الديمقراطية، بما فيها من آلام التجربة والعدالة الانتقالية، وبما ستعانيه من صعوبات إعادة الإعمار والبناء، إنتاج المرجعية الموحدة هو الحاجة الرئيسة في الثورة السورية، وهو ما تستحقه اليوم، أكثر من أي وقت مضى، ثورة الشعب السوري وتضحياته التي فاقت كل ما عرفته الثورات الأخرى. (العربي الجديد)

الأهداف الخفية للتدخل الروسي في سوريا:

أسعد العزوني

ليس خافيا على أحد، أن الهدف الرئيسي المعلن للتدخل العسكري الروسي في سوريا، كان تحقيقاً للحلم القيصري التي نادت به الملكة كاترين الثانية قبل ثلاثة قرون عندما قالت إن الأمن القومي الروسي يبدأ من دمشق، وتحقق على أرض الواقع قبل ثلاثين عاما، عندما وافق الرئيس السوري العلوي الراحل حافظ "الأسد" على إقامة قاعدة بحرية روسية في طرطوس بمحافظة اللاذقية على شاطئ البحر المتوسط، وعليه وللوهلة الأولى، فإن الرئيس الروسي بوتين كان على استعداد للمغامرة حد المقامرة من أجل الاحتفاظ بهذه القاعدة، ولو أن روسيا خسرت سوريا كما خسرت العراق وليبيا ومصر، فلن تقوم لها قائمة قبل مئة عام، ولذلك أكد العام الماضي أنه لو انتقل القتال من بيت إلى بيت في موسكو، فإنه لن يتخلى عن سوريا، ولم يقل إنه لن يتخلى عن الأسد.

المفتاح الأكبر هو طريقة استدعاء الرئيس بشار الأسد وما أملي عليه فيها، حيث أبلغ الرئيس بوتين شركاءه بالنتائج لطمأنتهم بأنه الشريك الذي يعتمد عليه، ولذلك فإن قيامه بإقصاء إيران من سوريا يُعد إنجازاً له، ومكسباً للآخرين، فهو المقاول الذي أنجز ما كلف به، لكن السؤال الملح هو: هل يعقل أن يسمح الشركاء لروسيا بتحقيق هذا المكسب؟ الجواب كلا بطبيعة الحال، فالثارات في السياسة مسموح بانتهاجها، وربما أريد لروسيا أن تتورط في سوريا مع داعش ومع إيران وحزب الله والعصابات المسلحة ذات العصائب، خاصة وأن الإخوان المسلمين أعلنوا الجهاد ودعوا له ضد روسيا في سوريا، وهذا سيؤدي إلى وضع حد لطموحات القيصري بامتياز بوتين.

وهناك قضية أخرى، وهي أن هناك شكوكاً بنجاح المشروع الروسي في سوريا، والذي يتوقع له أربع سنوات حتى يتبين الخيط الأسود فيه من الخيط الأبيض، كما أن التنسيق الروسي- الأمريكي أخرج أوروبا من اللعبة في سوريا وهذه خسارة لا تعوض. (الراية القطرية)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد اليوم (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء)

فهد العسلي ـ دمشق ـ جوبر

محمد محمد الأوتاني ـ ريف دمشق ـ حمورية

إبراهيم الشامي ـ ريف دمشق ـ حمورية

تحسين الدرة ـ ريف دمشق ـ دوما

سامر صفايا ـ ريف دمشق ـ حمورية

محمد القصير ـ ريف دمشق ـ حمورية

إبتسام عبد الناصر الخطيب ـ ريف دمشق- حمورية

تقى سارية الزين ـ ريف دمشق ـ حمورية

هادي درويش ـ ريف دمشق ـ حمورية

غالية عبد الناصر الخطيب ـ ريف دمشق- حمورية

يامن أمين عباس ـ ريف دمشق ـ حمورية

محمد وسيم الخربوطلي ـ ريف دمشق ـ المليحة

محمد إسماعيل الخطيب ـ ريف دمشق ـ حمورية

إسماعيل سعيد الخطيب ـ ريف دمشق ـ حمورية

سعيد عبد الجواد ـ ريف دمشق ـ حمورية

عبد المعين الزين ـ ريف دمشق ـ حمورية

محمد الديراني ـ ريف دمشق ـ دوما

رامز شاهر قدور ـ ريف دمشق ـ حمورية

يزن شاهر قدور ـ ريف دمشق ـ حمورية

شام أحمد قدور ـ ريف دمشق ـ حمورية

إبراهيم أحمد قدور ـ ريف دمشق ـ حمورية

فاطمة قدور ـ ريف دمشق ـ حمورية

حورية الأقرع ـ ريف دمشق ـ حمورية

شهد اليوسف ـ ريف دمشق ـ حمورية

فريدة قلاع ـ ريف دمشق ـ حمورية

أبو عيسى ـ دمشق ـ مخيم اليرموك

محمد عطايا حديدة ـ ريف دمشق ـ سقبا

شام عبد الدايم ـ ريف دمشق ـ دوما

تيسير أحمد الصيداوي ـ ريف دمشق ـ دوما

محمد عبد الله علي رسلان ـ ريف دمشق ـ دوما

آمون مراد ـ إدلب ـ جسر الشغور: مرعند

كفا مزوق ـ إدلب ـ جسر الشغور: مرعند

هالة محمد ـ إدلب ـ جسر الشغور: مرعند

أحمد مزوق ـ إدلب ـ جسر الشغور: مرعند

أحلام مزوق ـ إدلب ـ جسر الشغور: مرعند

عدنان حسين حاج خضر ـ إدلب ـ جسر الشغور: مرعند

زوجة حسين حاج خضر ـ إدلب ـ جسر الشغور: مرعند

ابنة حسين حاج خضر 1 ـ إدلب ـ جسر الشغور: مرعند

ابنة حسين حاج خضر 2 ـ إدلب ـ جسر الشغور: مرعند

حاتم عدي عكاشة ـ درعا ـ جاسم

إبراهيم صالح الخطيب ـ درعا ـ انخل

المصادر:

- لجان التنسيق المحلية
- مسار برس
- جيش الإسلام
- أحرار الشام
- شبكة شام الإخبارية
- الائتلاف السوري المعارض
- أورينت نت
- الأناضول
- الجزيرة نت
- عكاظ السعودية
- فرنس برس
- الشرق القطرية
- السبيل
- الراية القطرية
- العربي الجديد
- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: